Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عملين، لسبقهما التاريخيّ،هما لأحمد الشّايب وعزّالدّين اسماعيل.فأمّا أحمد الشّايب فهو من أوائل الّذين طرحوا إشكاليّة قيام النّقد علما في كتابه "أصول النّقدالأدبيّ"[1]، وخاصّة في الفصل الرّابع من الباب الثّاني الّذي هو بعنوان "النّقد الأدبيّ بين العلم والفنّ ". إذ تساءل المؤلّف في بداية الفصل: "هل يمكن وجود علم النّقد الأدبيّ ؟"[2]. وممّا يبرز في الجواب هو أنّ قيام علم النّقد الأدبيّ يجابه اعتراضات مختلفة. وإن ساق أحمد الشّايب تلك الاعتراضات[3]، فإنّه قد أرفقها بالإجابات، وانتهى في كلّ ذلك إلى موقف وسط صرّح به في عدّة مواطن من كتابه، منها قوله : " هذه الاعتراضات ومالابسها من مناقشة تدلّ على أنّ النّقد الأدبيّ يقف موقفا وسطا بين العلم والفنّ بمعناهما الدّقيق، أو هو فنّ منظّم"[4].

وإذا ما وضعنا عمل الشّايب في سياقه التّاريخيّ، وخاصّة عند مقارنته بسابقيه، فإنّنا ننتهي إلى القول بأنّ الشّايب، رغم احترازاته، من المنحازين إلى إخراج النّقد من عالم التّسيّب إلى عالم الضّبط. لا أدلّ على ذلك من العنوان الّذي اختاره لكتابه وهو" أصول النّقد الأدبيّ ". وبما أنّ المصطلح لم يكن من مشاغل أحمد الشّايب الرّئيسيّة في

---

[1] أحمد الشّايب ، " أصول النّقد الأدبيّ " القاهرة : مكتبة النّهضة المصريّة ، ط5/1955 ، (ط1/1940)

[2] نفسه ص 156

[3] نفسه ص 157 إلى 162

[4] نفسه ص 165